

تفسير البحر المحيط

1 \$ @ 313 @ (سورة الحاقة) 1 مكية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ({ الْحَاقَّةُ * مَا الْحَاقَّةُ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ *
كَذَّبَتْ ثَمَودُ وَعَادٌ بِالْخَاطِئَةِ * فَأَمَّا ثَمَودُ فَأُهْلِكُوا
بِالظَّاغِيَّةِ * وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرِّصَرٍ عَاتِيَّةٍ *
سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَّةً أَيّْامٍ حُسُومًا فَتَرَى
الْقَوْمَ فِيهَا صَرِّعَى كَأَزْهَرُهُمْ أَعْجَازُ رَخْلٍ خَاوِيَّةٍ * فَهَلْ تَرَى
لَهُمْ مِنْ بَاقِيَّةٍ * وَجَاءَهُ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِتُونَ
بِالْخَاطِئَةِ * فَعَصَمَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخْذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَّةً *
إِذَا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلَنَاكُمْ فِي الْجَارِيَّةِ * لَنْجَعَلَهَا لَكُمْ
تَدْكِرَةً وَتَعْبِيَّهَا أُذْنُونَ وَاعِيَّةً * فَإِذَا زُفْرَخَ فِي الصُّورِ زَفْرَخَةً
وَاحِدَةً * وَحُمَّلَتِ الْأَرْضُ وَالْجَبَالُ فَدُكَّتِهَا دَكَّةً وَاحِدَةً *
فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْأَوْاقِعَةُ * وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهَيَّأَ يَوْمَئِذٍ
وَاهِيَّةً * وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَاجِمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ
يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَّةً * يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَرْكَفَى مِنْكُمْ خَافِيَّةً *
فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كَتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَآئُمُ اقْرَؤُا كَتَابَهِ
* إِنَّمَى ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقِ حَسَّا بِيَهُ * فَهُوَ فِي عَيْشَةٍ رَّاصِيَّةٍ * فِي
جَنَّةٍ عَالَيَّةٍ * قُطُوفُهَا دَانِيَّةٍ * كُلُّوا وَاشْرَبُوا هَذِئَا بِمَا
أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَّةِ * وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كَتَابَهُ
بِشَمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَّةَ * مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَّهُ
حَسَّا بِيَهُ * يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَّةَ * مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَّهُ
هَلَكَ عَنِّي سُلْطَةٌ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذَرْاعًا فَاسْتُكُوهُ * إِنَّهُ كَانَ لَا
ثُمُّ فِي سُلْطَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذَرْاعًا فَاسْتُكُوهُ * إِنَّهُ كَانَ لَا
يُؤْمِنُ بِالْأَنْتَهِيَّةِ الْعَظِيمِ * وَلَا يَحْمِنُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ * فَلَيْسَ
لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ * وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَسْلِينِ * لَا
يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ * فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ * وَمَا لَا
تُبْصِرُونَ * إِنَّهُ لَفَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ * وَمَا هُوَ بِفَوْلٍ شَاءَ

* قَلِيلًا مـا تُؤْمِنُونَ * وَلَا بـقـوـلـ كـاهـنـ قـلـيلـاً مـا تـذـكـرـونـ
تـنـزـيلـ مـنـ رـبـ الـعـالـمـينـ * وـلـوـ تـقـوـلـ عـلـيـنـا بـعـضـ الـاـسـ
قـاـوـيلـ * لـأـخـذـنـا مـنـهـ بـالـيـمـينـ * ثـمـ لـقـطـعـنـا مـنـهـ الـوـتـرـينـ *
فـمـا مـنـكـمـ مـنـ أـحـدـ عـنـهـ حـاجـزـينـ * وـإـنـهـ لـتـذـكـرـةـ
لـلـمـعـدـقـينـ * وـإـنـا لـنـعـلـمـ أـنـ مـنـكـمـ مـوـكـذـ بـيـنـ * وـإـنـهـ
لـجـسـرـةـ ءـلـيـ الـكـافـرـينـ * وـإـنـهـ لـجـقـ الـيـقـينـ * فـسـبـحـ جـ بـاسـمـ
رـبـكـ الـعـظـيمـ {) < 7 !